

الوقت. سلطة الاستعماريين الفرنسيين ، وأصبحت كلية بأيدي الفاشيين اليابانيين .
وقررت الإسراع بالتحضير للثورة العامة المسلحة .

ثورة آب ١٩٤٥ : كانت اليابان في آب (أغسطس) ١٩٤٥ قد استسلمت . وكانت
جبهة فيات منه قد عقدت المؤتمر الشعبي الوطني الذي وافق على خطة الحزب للقيام
بالثورة العامة ، وانتخبت لجنة التحرير الوطني الفيينتامية ، والتي أصبحت الحكومة
المؤقتة بعد أن نجحت ثورة ١٩ آب ١٩٤٥ ، « **بفضل صحة خطة الحزب التي طبقت في
الوقت المناسب ، وبطريقة مونة** » . وهكذا أصبحت كل فييتنام تحت سلطة الحكومة
المؤقتة برئاسة هو شي منه ، في حين تجرد الجيش الياباني في تكاته لا يتحرك ، وقد
أسقط بيده تماما .

مرحلة ١٩٤٥ - ١٩٥٤ : لم يمض شهر واحد على استقلال فييتنام حتى دخلت
القوات البريطانية الجنوب تحت حجة نزع سلاح الجيش الياباني . ولكن في الحقيقة
كان ذلك لمساندة الاستعماريين الفرنسيين لاعادة احتلال فييتنام . وتدخلت من الشمال
قوات تشان كاي تشيك تحت الحجة نفسها . وهنا اضطر هو شي منه على التحرك
بسرعة لمعالجة الوضع الخطير . فوافق على ادخال الحزب الرجعي في الشمال الى
الحكومة المؤقتة ، وهو حزب موال للكومنتانغ ، وذلك (١) من أجل وقف زحف قوات
تشان كاي تشيك وانسحابها . ولكن الامر الاصعب الذي أقدم عليه كان قبوله لشرط
حل حزب الطبقة العاملة الذي نزل الى العمل السري وهو يقود الحكومة . (٢) من
أجل التوجه لمحاربة الجيش الفرنسي الاستعماري في الجنوب ، والدعم من القوات
البريطانية . وقد استطاع الفرنسيون احتلال مناطق في الجنوب والوسط وهم يخوضون
الحرب ضد المقاومة الوطنية المسلحة . أعلن هو شي منه في ١١ آذار (مارس) ١٩٤٦
وقف القتال بعد نجاح المفاوضات الأولية مع الحكومة الفرنسية التي اعترفت لفيتنام
بحقها في حكم نفسها بنفسها ، ووجه خطابا للمواطنين قائلا : « **والآن ، بسبب الوضع
الدولي ، ولأننا نريد أن نبدي ثقتنا بفرنسا الجديدة ، وبصدق ممثلي الحكومة الفرنسية ،
ولأننا نؤمن باستقلال وطننا استقلالاً كاملاً في المستقبل . لكل هذه الأسباب وقعت
الحكومة ووقعت أنا اتفاقاً أولياً مع الحكومة الفرنسية . وما دمتنا قد وقعنا على هذه
الاتفاقية ، لذلك فنحن مصممون على العمل بموجبها .** ولكن على الحكومة الفرنسية أن
تتقيد هي الأخرى بها من أجل الوصول الى علاقات تسودها الصداقة بين الشعبين » .
إلا أن الاستعماريين الفرنسيين راحوا ينتهكون الاتفاقية ، في حين ، أصر هو شي منه
على احترامها وطلب من الشعب كظم غيظه والتحلي بالصبر في مواجهة استفزازات
الفرنسيين . ثم جرت مفاوضات اضافية - في هذه الاجواء - سافر خلالها هو شي منه
الى فرنسا . وأخيراً وقعت اتفاقية « **موداس فيفندي** » في ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٦ .
ويعلق هو شي منه بعد ذلك قائلاً « **يجب أن نأتي على ذكر الاتفاقية الأولية التي عقدت
في السادس من آذار (مارس) ١٩٤٦ ، واتفاقية موداس فيفندي المعقودة في ١٤ أيلول
(سبتمبر) ١٩٤٦ ، لأن هاتين الاتفاقيتين قد اعتبرتا يمينية مفرطة ، وسببنا تدمراً
شديداً . ولكنهما كانتا من وجهة نظر رفاقنا ومواطنينا في الجنوب صحيحتين . وانهما ،
في الواقع ، كذلك . لان رفاقنا ومواطنينا أفادوا بمهارة من هذه الفرصة لبناء قواتهم
وتطويرها . قال لينين انه قد يساوم قطاع الطرق ، ويعقد اتفاقاً معهم اذا كان ذلك
يعود بالخير على الثورة . لقد كنا بحاجة الى السلم كي نبني بلدنا . ولذلك قمنا بتنازلات
للمحافظة على السلم . وعلى الرغم من ان الاستعماريين الفرنسيين قد نكثوا بتعهداتهم
وتبنوا الحرب بعد حوالي سنة من السلم المؤقت ، الا ان ذلك أتاح لنا وقتاً لبناء قواتنا**